

الأدب الكبير

في

شرح قصة الإسراء

تأليف

الحافظ جلال الدين عفيف الدين الشيباني المتوفى سنة ٩١١ هـ

وكتب على طبعها

أحمد عبيد

الطبعة الأولى بنفقة

المكتب العربي في دمشق
لأصحابها عبيد أخوان

حقوق الطبع محفوظة

طبعة الدار في دمشق

١٣٠٠/١٣٥٠/٤/١

الاسماء الحسنى

الحمد لله على نعمه التي لا تُحصى، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي
أمرني به من المسجد الحرام، في المذبح الأضيق .
هذا جزء من شرح قصص الأنبياء بالقرآن في إلهامه ، ورتبته على
أربعة فصول :

الأول : في سرد الأحداث الواردة فيه ليعرف الخلفاء الأخبار بالفاظها .
الثاني : في حقيقته ، وهل هو بقطة أو منام ، وهل وقع مرة أو مرتين
أو أكثر ، وهل المعراج والإسراء سببان أو غيران .

الثالث : في تاريخه الزماني والمكاني .

الرابع : في نكته القافية .

وسميته (الآية الكبرى ، في شرح قصة الإسراء) ، والله أسأل قبوله
والإثابة عليه ، وأن يعطينا بأزلفى لديه ، بهته وبهته .

الفصل الأول

في سرد الامامة الواردة فيه

ولنبدا بأجودها وأتقنها وهو حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس
فإنه جرده وأتقنه فسلم مما في غيره من التملّص، قال مسلم : حدثنا شيبان بن
فروخ عن حماد بن سلمة عن ثابت الثاني عن أنس رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال : أنبت يالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق
البحار ودون البغل ، يضع حافره عند منتهى طرفه ، قال : فركبته حتى
أنبت بيت المقدس فربطته بالواقفة التي يربط بها الأنبياء ، ثم دخلت
المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل بأمانة من تخير
وإنا من لبن فأخبرت ألبن ، فقال جبريل : اخترت الفطرة ، ثم عرج
إنا إلى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من أنت ؟ قال : جبريل ، قيل :
ومن معك ؟ قال محمد ، قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه ،
ففتح لنا فإذا أنا بآدم فرحبا بي ، ودعاني بخير . ثم عرج إنا إلى السماء
الثانية فاستفتح جبريل فقيل من أنت ؟ فقال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟
قال : محمد ، قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بابني
الغالة عيسى بن مريم ويعقوب بن زكريا فرحبا بي ودعوا لي بخير ، ثم
عرج إنا إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من أنت ؟ فقال : جبريل ،

قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ
فَفَتَحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ وَإِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسْنِ فَرَحَّبَ لِي وَدَعَا
لِي بِخَيْرٍ . ثُمَّ عَرَّجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟
قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ :
قَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ فَفَتَحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ فَرَحَّبَ لِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : (وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا) . ثُمَّ عَرَّجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ
فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ :
مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ ، فَفَتَحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِهَارُونَ
فَرَحَّبَ لِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ ، ثُمَّ عَرَّجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ،
قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ بَعَثَ
إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ ، فَفَتَحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى فَرَحَّبَ لِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ ،
ثُمَّ عَرَّجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ،
قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَدْ بَعَثَ
إِلَيْهِ فَفَتَحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ مُسْتَدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ، وَإِذَا
هُوَ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَمُودُونَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى
سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَإِذَا وَرْقُهَا كَأَذَانِ الْفَيْلِ ، وَإِذَا ثَمَرُهَا كَالْقُلُوبِ ، قَالَ :
فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا غَشِيَ تَغَيَّرَتْ فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ بِسَاطِعٍ
أَنْ يَنْتَهَبَهَا مِنْ حُسْنِهَا ، قَالَ : فَأَوْحَى إِلَيَّ مَا أَوْحَى فَعَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً
فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَبِقَةٍ فَخَرَّ لْتُ حَتَّى انْقَلَبْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ : مَا قَرَضَ
رَبُّكَ عَلَيَّ أَمْرًا ؟ قُلْتُ : خَمْسِينَ صَلَاةً ، قَالَ : أَوْجِعْ إِلَيَّ رَيْكَ فَاسْأَلْهُ
الْتَّخْفِيفَ فَإِنَّ أَمْرَكَ لَا يَطِيقُونَ ذَلِكَ فَأَيُّ قَدْ بَلَّوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَوَرَتِهِمْ
قَالَ : فَرَجَمْتُ إِلَى رَبِّي فَقُلْتُ : يَا رَبِّ خَفِّفْ عَنِّي أَمْرِي ، فُطِعَ عَنِّي خَمْسًا ،

فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقُلْتُ : حَطَّ عَنِّي حَمَلٌ ، قَالَ : إِنَّ أَمْرَكَ لَا يَطِيقُونَ
ذَلِكَ فَأَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ ، قَالَ : قَلِمَ أَزَلْ أَرْجِعُ بَيْنَ
رَبِّي وَبَيْنَ مُوسَى حَتَّى قَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ تَحْمِلُ صَلَواتِ لِكُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ،
إِكْلَ صَلَوةٍ عَشْرُ قَلِيلِكَ تَحْمِلُونَ صَلَوةً ، وَمَنْ هُمْ بِتَحْفِ قَلِمَ بِعَمَلِهَا
كَتَبْتُ لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمَلَهَا كَتَبْتُ لَهُ عَشْرًا ، وَمَنْ هُمْ بِسِتْرِ قَلِمَ
بِعَمَلِهَا لَمْ تُكْتَبْ شَيْئًا ، فَإِنْ عَمَلَهَا كَتَبْتُ سِتْرَةً وَاحِدَةً فَذَلَّتْ حَتَّى
أَنْتَبَهْتُ إِلَى مُوسَى فَأَعْبَرْتُهُ فَقَالَ : لَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ ،
فَقُلْتُ : قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى أَسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ .

وقال البخاري حدثنا يحيى بن بكير حدثنا أبيث عن يونس عن ابن شهاب
عن أنس بن مالك قال : كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : فَرَجَ عَنْ سَقَبِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ فَغَزَلَ جَبْرِيلُ فَقَرَجَ صَدْرِي ثُمَّ
عَسَلَهُ رِيَاءَ دُمُومٍ ثُمَّ نَبَّاهُ بِطَلَبِ مَنْ ذَهَبَ مُعْتَمِلُهُ بِحِكْمَةٍ وَإِيمَانًا
فَأَقْرَعَهُ فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْلَقَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ يَهْدِي قَرَجَ لِي إِلَى السَّمَاءِ ، فَلَمَّا
جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، قَالَ جَبْرِيلُ لِحَاوِرِ السَّمَاءِ : أَفْتَعِ ، قَالَ :
مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جَبْرِيلُ ، قَالَ : هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ مَعِيَ مُحَمَّدٌ ،
فَقَالَ : أَرْسِلْ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَلَمَّا فَتَحَ بَابَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَإِذَا
رَجُلٌ قَاعِدٌ عَلَى يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ ، وَعَلَى بَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ ، إِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ
وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى فَقَالَ : مَرْتَحًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِمَامِ الصَّالِحِ ،
فَلَمَّا جَبْرِيلُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا آدَمُ ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ
تَسْمُ بَنِيهِ فَأَهْلُ الْيَسِيرِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ
النَّارِ ، فَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى حَتَّى عَرَجَ

فِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَقَالَ لِحَازِنَتِهَا : أَقْبَحُ ، فَقَالَ لَهُ حَازِنَتُهَا مِثْلُ مَا قَالَ
الْأَوَّلُ فَفَتَحَ .

قَالَ أَنَسٌ : فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ آدَمَ وَإِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ ،
وَلَمْ يَكُنْ كَيْفَ مَنَازِلَهُمْ ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَإِبْرَاهِيمَ فِي
السَّمَاءِ السَّادَةِ ، قَالَ أَنَسٌ : فَلَا مَرْجِعَ لِي عَلَيْهِ السَّلَامَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَا إِدْرِيسُ قَالَ : مَرْجِعًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْآخِرِ الصَّالِحِ قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ :
هَذَا إِدْرِيسُ ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ : مَرْجِعًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْآخِرِ
الصَّالِحِ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا مُوسَى ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ :
مَرْجِعًا بِالْآخِرِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : عِيسَى
ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ : مَرْجِعًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ :
مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : إِبْرَاهِيمُ ، ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى طَهَّرْتُ لِمُسْتَوًى أَسْمَعُ فِيهِ صُرْفَ
الْأَقْلَامِ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ اثْنَيْ عَشْرَ صَلَاةً فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى
مُوسَى فَقَالَ : مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ أَمْرًا ؟ قُلْتُ : فَرَضَ عَشْرِينَ صَلَاةً ، قَالَ :
فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أَمْرَكَ لَا يُطِيقُ ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعْتُ شَطْرَهَا ، فَرَجَعْتُ
إِلَى مُوسَى قُلْتُ : وَضَعْتُ شَطْرَهَا ، قَالَ : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أَمْرَكَ لَا يُطِيقُ
فَرَجَعْتُ فَوَضَعْتُ شَطْرَهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أَمْرَكَ
لَا يُطِيقُ ذَلِكَ فَرَجَعْتُهُ فَقَالَ : هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ لَا يَبْدُلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ
فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى قَالَ : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ قُلْتُ : قَدْ اسْتَعْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ، ثُمَّ
أَنْطَلَقْتُ بِي حَتَّى أَتَيْتُ بِي إِلَى السِّدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَغَشِيَهَا الْوَانُ لَا أَذْهَبُ مَا هِيَ ،
ثُمَّ أَدْخَلْتُ الْجَنَّةَ فَأَوْدَأَ فِيهَا حَبًّا مِثْلَ الْوَلُولِ ، وَإِذَا تَرَابُهَا الْمِسْكُ .

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ أَيْضًا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُرِيزِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ وَهُوَ

أَبْنُ بِلَالٍ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِعَنِي أَبِي نَعْمٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ
 مَالِكٍ يَقُولُ : لَيْلَةُ أُسْرِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ
 جَاءَهُ ثَلَاثَةٌ تَقَرَّرَ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ اخْرَامَ فَقَالَ لَوْ لَمْ
 أَتِهِمْ هُوَ ؟ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ : هُوَ خَيْرٌ لِي ، فَقَالَ آخَرُهُمْ : خَذُوا خَيْرَهُمْ ، وَكَانَتْ
 تِلْكَ اللَّيْلَةُ فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى أَتَوْهُ لَيْلَةً أُخْرَى فَبَايَرَى قَلْبُهُ وَتَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ
 قَلْبُهُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ فَلَمْ يُكَلِّمُوهُ حَتَّى
 أَحْتَمِلُوهُ فَوَضَعُوهُ عِنْدَ بَيْتِ زَمْزَمَ فَنُودِيَ مِنْهُمُ جِبْرِيلُ فَقَتَى جِبْرِيلُ مَا بَيْنَ نَحْوِهِ إِلَى
 لَيْلَتِهِ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ صَدْرِهِ وَجَوَّهَ فَسَلَّمَ مِنْ مَآزِمِ يَدِهِ حَتَّى أَتَى جَوْفَهُ ، ثُمَّ أَتَى
 بَطْنَهُ مِنْ ذَهَبٍ تَحْشُرُ إِيْمَانًا وَحِكْمَةً فَعَسَا بِهِ صَدْرُهُ وَلَقَادِيدُهُ بِعَنِي عُرْوَى
 حَلَقَهُ ثُمَّ أَطْبَقَهُ ، ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَضْرَبَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِهَا فَتَدَاوَى
 أَهْلُ السَّمَاءِ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : جِبْرِيلُ ، قَالُوا : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مَعِيَ مُحَمَّدٌ ،
 قَالُوا : وَقَدْ بَشَّرْنَاكَ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : مَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا بِسَيِّدِنَا بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ
 لَا يَعْلَمُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِمَا يَرِيدُ اللَّهُ بِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يُعَلِّمَهُمْ ، وَوَجَدَ فِي السَّمَاءِ
 الدُّنْيَا آدَمَ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَلْيَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ
 آدَمُ وَقَالَ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِأَبْنِي نَعَمْ الْإِبْنُ أَنْتَ ، فَإِذَا هُوَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا
 بَنِي بَنِي يُطْرِدَانِ فَقَالَ : مَا هَذَانِ النَّهْرَانِ يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَذَا النَّبِيُّ وَالْقُرْآنُ
 عُنُصْرُهُمَا ، ثُمَّ مَضَى بِهِ فِي السَّمَاءِ فَإِذَا هُوَ بِجَهَنَّمَ آخِرُ عَلَيْهِ قَصْرٌ مِنْ نُورٍ
 وَزِيَارَةٌ فَضْرَبَ يَدَهُ فَإِذَا هُوَ مِنْكَ أَذْفَرُ فَقَالَ : مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ :
 هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي حَبَّأَ لَكَ رَبُّكَ ، ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ
 لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتْ لَهُ الْأُولَى : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قَالُوا : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ :
 مُحَمَّدٌ ، قَالُوا : وَقَدْ بَشَّرْنَاكَ بِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : مَرْحَبًا وَأَهْلًا ، ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ
 إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتْ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ ، ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ إِلَى الرَّابِعَةِ
 فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ

عرج به إلى السادسة فقالوا له مثل ذلك ، ثم عرج به إلى السماء السابعة فقالوا له
مثل ذلك ، كل منآه فيها أنبياء قد سماهم فأوعيت منهم إدريس في الثانية ، وهارون
في الرابعة ، وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه ، وإبراهيم في السادسة ، وموسى في
السابعة بنضيل كلام الله ، فقال موسى : رب لم أضل أن يرفع علي أحد ، ثم علا به
فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله حتى جاء سيدة المنع ، ودنا العجايز ورب
المرأة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى فأوحى الله إليه في أوحى خمسين
صلاة كل يوم ، وليلته ، ثم هبط به حتى بلغ موسى فأحسبه موسى فقال :
يا محمد ماذا عود إليك ربك ؟ قال : عهد إلي خمسين صلاة كل يوم
وليلته ، قال : إن أمثلك لا تستطيع ذلك فأزجج فليخفف عنك ربك وعنهم ،
فألقت النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل كأنه يستديره في ذلك فأشار إليه
جبريل أن نعم إن شئت ، فذكر نعموا تقدم . قال العلماء : اضطرب ترتيبك
في هذا الحديث وساء حفظه ولم يقطعه .

وقال الأبرار : حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا سعيد بن منصور حدثنا الحارث
أبن عبيد عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : بينا أنا قائم إذ جاء جبريل عليه السلام فوكر بين كفتي
فقطعت إلى شجرة فيها كوكري الطير ففقد في أحدهما وقعدت في الآخر
فنبعت وأرقت حتى سدت السماء فبين وأنا أقلب طرفي ، وألويت شئت أن
أحسن السماء لحسنت فالتفت إلي جبريل كأنه جالس لا طي ففرقت ففصل
عليه يا لله علي ، وفتح لي باب من أبواب السماء فرأيت النور الأعظم وإذا
دون الحجاب ررقف الدر والياقوت وأوحى إلي ما شاء أن يوحى . قال
الحافظ عماد الدين بن كثير : إن صح هذا الحديث فهي واقعة غير واقعة
الإسراء لأنه لم يذكر فيها بيت المقدس ولا الصعود إلى السماء .

وقال الترمذي في الدلائل : أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أخبرنا أحمد الأصغر
 حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي حدثنا أبو علي بن مقلاص حدثنا عبد الله
 ابن وهب حدثني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن أبيه عن عبد الرحمن بن
 هاشم عن أنس بن مالك قال : لما جاء جبريل بالبراق إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فكأنها أصرت أدبتها فقال لها جبريل : ما يا براق فوالله إن ركبت
 مثله ، فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يعجوز على جنب الطريق فقال :
 ما هذو يا جبريل ؟ قال جبريل : مير يا محمد فسار ما شاء الله أن يسير فإذا
 هو بشيء يدعو متنجساً عن الطريق يقول : هلم يا محمد فقال له جبريل :
 مير يا محمد فسار ما شاء الله أن يسير قال : فلقبه حاتم من الخلق فقالوا : السلام
 عليك بأقول ، السلام عليك يا آخر ، السلام عليك يا حاشره فقال له جبريل : أردت
 السلام يا محمد فرد السلام ، ثم لقبه الثانية فقال له مثل مقالته الأولى ، ثم
 الثالثة كذلك حتى انتهى إلى بيت المقدس فعرض عليه المساء وأظلم والآين
 فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الآين ، فقال له جبريل : أصبت الفطرة
 ولو شربت المساء لغيرت وخرقت أمك ، ولو شربت الخمر لغويت وغويت
 أمك ، ثم بعث له آدم فمن دونه من الأنبياء فأمرهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تلك الليلة ، ثم قال له جبريل : أما العجوز التي رأيت على جنب
 الطريق فلم يبق من الدنيا إلا ما بقي من عمر تلك العجوز ، وأما الذي أراد
 أن تميل إليه فذاك عدو الله إبليس أراد أن تميل إليه ، وأما الذين سلموا عليك
 فإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ، قال الحافظ أين كثير : في بعض ألقائه
 تكساره وغرابته .

وقال ابن أبي حاتم في تفسيره : حدثني أبي حدثنا هشام بن عمار حدثنا
 خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن أنس بن مالك قال : لما كان ليلة

أَسْرَى بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ جَبْرِيلُ بِدَابَّةٍ قَوْقُ الْحَارِ وَدُونَ
الْبَعْلِ تَحْمِلُهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهَا يَنْتَعِي خُفَهَا حَيْثُ يَنْتَعِي طَرَفَا فَلَمَّا بَلَغَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ
فَبَلَغَ الْمَسْكَانَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَابُ مُحَمَّدٍ أَتَى إِلَى الْحَجِيرِ الَّذِي تَحْتَهُ قَصَمَرَةُ جَبْرِيلُ
بِأَصْبَعِهِ فَتَقَبَّهَ ثُمَّ دَبَّعَهَا ثُمَّ صَدَّه فَلَمَّا اسْتَوَى بِهَا فِي صَرْحَةِ الْمَسْجِدِ قَالَ جَبْرِيلُ:
يَا مُحَمَّدُ هَلْ سَأَلْتَ رَبَّكَ أَنْ يُرِيكَ الْعُورَ الْعَيْنِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : فَأَلْطَلِقْ
إِلَى أُولَئِكَ الْيَسُوفِ فَلَسَّ عَلَيْهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ عَنْ يَسَارِ الصَّخْرَةِ ، قَالَ : فَأَتَيْنَهُنَّ
فَسَأَلْنَهُنَّ عَنْ رَدِّ ذَنْ عَنِّي السَّلَامَ ، فَقُلْنَ : مَنْ أَنْتُ ؟ فَقُلْنَ : نَحْنُ خَيْرَاتُ
حِسَانٍ ، لَيْسَ قَوْمٌ أَرَارَ ، تَقْبُوا فَلَمْ يَذَرُوا ، وَأَقَامُوا فَلَمْ يَفْطِنُوا ، وَخَلَدُوا فَلَمْ
يَمُوتُوا ، قَالَ : ثُمَّ انْصَرَفَتْ فَلَمْ أَلْبَسْ إِلَّا بِسِيرًا حَتَّى اجْتَمَعَ نَاسٌ كَثِيرٌ ثُمَّ
أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ وَأَقَامَتِ الصَّلَاةُ قَالَ : فَكُنَّا صُلُوكًا نَنْتَظِرُ مِنْ يَوْمِنَا فَأَخَذَ
بِيَدِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَقَدَّمَتِي فَصَلَّيْتُ بِهِمْ ، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ قَالَ جَبْرِيلُ:
يَا مُحَمَّدُ أَتَذَرِي مَنْ صَلَّى خَلْقَكَ ؟ قَالَ قُلْتُ : لَا قَالَ : صَلَّى خَلْقَكَ كُلَّ نَجْمَةٍ
بَعَثَهُ اللَّهُ ، قَالَ : ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي جَبْرِيلُ فَصَدَّ بِي إِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا أَتَيْنَاهَا إِلَى الْبَابِ
اسْتَفْتَحَ فَقَالُوا : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا جَبْرِيلُ ، قَالُوا : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ،
قَالُوا : وَقَدْ بَشَّرْنَاكَ ، نَعَمْ فَفَتَحُوا لَهُ وَقَالُوا : مَرْحَبًا بِكَ وَبَيْنَ مَعَكَ ، قَالَ :
فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا إِذَا فِيهَا آدَمُ ، فَقَالَ لِي جَبْرِيلُ : يَا مُحَمَّدُ أَلَا أَسْلِمَ عَلَى
أَبِيكَ آدَمَ ؟ قَالَ قُلْتُ : بَلَى ، فَأَتَيْنَاهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ وَقَالَ : مَرْحَبًا
يَا بَنِي النَّبِيِّ الصَّالِحِ ، قَالَ : ثُمَّ عَرَّجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ فَاسْتَفْتَحَ قَالُوا : مَنْ
أَنْتَ ؟ قَالَ : جَبْرِيلُ ، قَالُوا : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قَالُوا : وَقَدْ بَشَّرْنَاكَ ؟ قَالَ :
نَعَمْ ، قَالَ : فَفَتَحُوا لَهُ وَقَالُوا : مَرْحَبًا بِكَ وَبَيْنَ مَعَكَ ، فَإِذَا فِيهَا عِيسَى وَابْنُ
خَالَتِهِ يَعْجَى ، قَالَ : ثُمَّ عَرَّجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ فَاسْتَفْتَحَ قَالُوا : مَنْ أَنْتَ ؟
قَالَ : جَبْرِيلُ ، قَالُوا : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قَالُوا : وَقَدْ بَشَّرْنَاكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بعد من هذا حدثني في ربيع الثاني سنة ١٠٩٥ هـ في دمشق
 في كنف من يروي عن والده في تصحيح النسخ وجاهل حتى جلسوا في
 من حديث قديم في حديث في ربيع الثاني سنة ١٠٩٥ هـ في دمشق
 في كنف من يروي عن والده في تصحيح النسخ وجاهل حتى جلسوا في
 من حديث قديم في حديث في ربيع الثاني سنة ١٠٩٥ هـ في دمشق
 في كنف من يروي عن والده في تصحيح النسخ وجاهل حتى جلسوا في
 من حديث قديم في حديث في ربيع الثاني سنة ١٠٩٥ هـ في دمشق
 في كنف من يروي عن والده في تصحيح النسخ وجاهل حتى جلسوا في

في ربيع الثاني سنة ١٠٩٥ هـ في دمشق
 في كنف من يروي عن والده في تصحيح النسخ وجاهل حتى جلسوا في
 من حديث قديم في حديث في ربيع الثاني سنة ١٠٩٥ هـ في دمشق
 في كنف من يروي عن والده في تصحيح النسخ وجاهل حتى جلسوا في
 من حديث قديم في حديث في ربيع الثاني سنة ١٠٩٥ هـ في دمشق
 في كنف من يروي عن والده في تصحيح النسخ وجاهل حتى جلسوا في

الفصل الثاني

في عطف

[illegible]

وقبر الأمير في القبة ، وقع مرتين مرة على فراشه ، ومرة معتمداً إليه
 لمخرج ، وكلامه في القبة ، ومخرج أيضاً في مرتين مرة وقع في الماء على
 الأمير فمعه ، ومرة في القبة معتمداً إلى الأمير ،
 وذهب الأمير إلى القبة ، فجلس مخرج مرتين ، ومرة في حديق
 اس الذي أحده نورا ، أتت

قال شيخ الإسلام : حدثنا عن بعض من حضر القصة أي فيه لانه بعد
 يومين ، لم يسمع من أحد القدر الذي في القبة مخرج ، لم يسمع من أحد من كل
 بيت ، فاستأجر أهل كل بيت من أهل القبة ، ووقف يصوب ويغير ربات في
 عدد ذلك في القبة لا يسمع ، ولا أحد مخرج ، فمعه في القبة ، ومعه في
 في القبة على القبة

وقال الشيخ غير أمير من عهد السلام ، كان الأمير في القبة ، ومرة ،
 وقع عليه ، ومرة في القبة ، ومرة في القبة ، ومرة في القبة ، ومرة في القبة ،
 فمعه في القبة ، ومرة في القبة ، ومرة في القبة ، ومرة في القبة ، ومرة في القبة ،
 الأمير الذي نصر في القبة ، ومرة في القبة ، ومرة في القبة ، ومرة في القبة ،
 في القبة ، ومرة في القبة ، ومرة في القبة ، ومرة في القبة ، ومرة في القبة ،
 المدينة ، انتهى

وأما عيسى فثبت الملة من أول بعثته حتى بعد يده السبع عشرة من رمضان
 ومن أن الله وكأما جاري في يومه سبعة عشر من شهر ربيع الآخر سنة ١٠٠٠
 النبوة بأنه في ربيع الآخر قبل الهجرة خمسة عشر سنة لأنه أحاط بمقتضى النبوة
 وحضره على غيره قال أعني أن الله عز وجل بعثه في شهر ربيع
 سنة الألف سنة كما أنه لا ينسبها من سنة واحدة وهو على الأصح كان
 يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية
 قطعا، وكان يوم الخميس من ربيع الأول من سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية
 الإسيرة أي يوم حمله من أبيه إلى لا أحد من الأعداء لأن كل يوم من هذه
 سنين منها من يومها لا في ثمانية أو خمسة عشر سنة فذكر يومه من كل سنة
 خامس يوم من أبيه سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية فذكر أن الأعداء
 في جملة هذه الأعداء لأنهم لم يجمعوا في خلاوة تلك حسب
 ما في التمام وأما في شهر ربيع الأول من سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية
 من سنة الإسيرة إلا أن يكون من ربيع الآخر بعد شهر الإسيرة الأربعة
 عشر من ربيع الأول من سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية لأن يومه أي يوم
 أسر ليده لا يوم من سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية فذكر أن الأعداء
 يوم الاثنين من سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية فذكر أن الأعداء
 على أربعة عشر سنة من الأعداء فذكر أن الأعداء من سنة ١٠٠٠ من
 من سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية فذكر أن الأعداء من سنة ١٠٠٠ من
 من سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية فذكر أن الأعداء من سنة ١٠٠٠ من
 من سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية فذكر أن الأعداء من سنة ١٠٠٠ من
 من سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية فذكر أن الأعداء من سنة ١٠٠٠ من

بالأحباب ، قال ابن دحية : ولا طر من كذا لاسقة : إن الظلمة من شأنها
 الإهانة والشر ، كيف يكون ذلك مع من الله تعالى أكرم أقواما في الليل
 بأنواع الكرامات كقبلة في قصة إبراهيم ، من حين ذلك إلى يوم آخره ، في
 بوط : الحامض ، فثبت بفتح من كذا ١٠٠ في مسمى (١٠٠) من مسمى ثلاثين
 بينه (١٠٠) حاد يلا ١٠٠ مرة ، ١٠٠ مرة في قوله : وشر من يلا (١٠٠)
 واستبعد ذلك ، فثبت فيه ، ١٠٠ مرة في قوله (١٠٠) سعة (١٠٠) قال
 المفسرون : آخره ١٠٠ من الله تعالى من ١٠٠ محمد ، وأما قوله : شقيق لغير
 الله تعالى ، فثبت فيه ، ١٠٠ مرة في قوله : وسعة (١٠٠) وحى (١٠٠) يلا مع
 قصير (١٠٠) الله تعالى أي تقدمه في كماله ، لا سعة في جميع شيء آخر ،
 وسبق الله تعالى ولا عرفه ، ١٠٠ مرة في قوله : وسعة (١٠٠) في كل شيء خلاف
 الأيام وهي مهابي الله تعالى ، وفي ما يثني عليه من أنف شجرة ، هي ليلة
 القدر ، وأسرى الله تعالى ، ١٠٠ مرة في قوله : وسعة (١٠٠) من أن يكون خيرا ، ١٠٠ مرة
 السمر ليلاً لغزو الكفرية ، ١٠٠ مرة في قوله : وسعة (١٠٠) في قوله : وسعة (١٠٠)
 الذي جعل لك ، ١٠٠ مرة في قوله : وسعة (١٠٠) في قوله : وسعة (١٠٠)

السادسة : في قوله تعالى : وسعة (١٠٠) في قوله : وسعة (١٠٠) في قوله : وسعة (١٠٠)
 وسعة (١٠٠) في قوله : وسعة (١٠٠) في قوله : وسعة (١٠٠) في قوله : وسعة (١٠٠)
 وسعة (١٠٠) في قوله : وسعة (١٠٠) في قوله : وسعة (١٠٠) في قوله : وسعة (١٠٠)
 وسعة (١٠٠) في قوله : وسعة (١٠٠) في قوله : وسعة (١٠٠) في قوله : وسعة (١٠٠)
 وسعة (١٠٠) في قوله : وسعة (١٠٠) في قوله : وسعة (١٠٠) في قوله : وسعة (١٠٠)
 وسعة (١٠٠) في قوله : وسعة (١٠٠) في قوله : وسعة (١٠٠) في قوله : وسعة (١٠٠)
 وسعة (١٠٠) في قوله : وسعة (١٠٠) في قوله : وسعة (١٠٠) في قوله : وسعة (١٠٠)
 وسعة (١٠٠) في قوله : وسعة (١٠٠) في قوله : وسعة (١٠٠) في قوله : وسعة (١٠٠)

اسمها : في قوله : وسعة (١٠٠) في قوله : وسعة (١٠٠) في قوله : وسعة (١٠٠)

البلاد ان حجر روى انه مره من قده مره من ذهب و مره من
 ابن سفيان انه مره بالبلد .

البلد من في الاحد - ح لاني من بيت المقدس لا ياب
 من نهر و مره من ابن كبر صكه مره مره مره من نهر
 مره مره مره من نهر مره مره مره مره مره مره مره
 مره مره مره من نهر مره مره مره مره مره مره مره
 حصاره لا ياب مره مره مره مره مره مره مره مره
 حصاره مره مره مره مره مره مره مره مره مره

البلد من في الاحد - ح لاني من بيت المقدس لا ياب
 مره مره مره من نهر مره مره مره مره مره مره مره
 حصاره لا ياب مره مره مره مره مره مره مره مره

البلد من في الاحد - ح لاني من بيت المقدس لا ياب
 مره مره مره من نهر مره مره مره مره مره مره مره
 حصاره لا ياب مره مره مره مره مره مره مره مره

البلد من في الاحد - ح لاني من بيت المقدس لا ياب
 مره مره مره من نهر مره مره مره مره مره مره مره
 حصاره لا ياب مره مره مره مره مره مره مره مره

البلد من في الاحد - ح لاني من بيت المقدس لا ياب
 مره مره مره من نهر مره مره مره مره مره مره مره
 حصاره لا ياب مره مره مره مره مره مره مره مره

لثلاثة عشرة . اختلف عن رأي أبي موسى الله عليه السلام . ثمة بعد ح
على فويين منهم من قال ان من طهره حده . . . كبر
شبهها محمد حده من طهر حده محمد عن حده
عكرمة عن من طهر حده رسول الله صلى الله عليه وسلم
تدبر قال الطبراني حده من طهر حده
ان كبري حده من طهر حده
العباد عن عكرمة عن من طهر حده
وتعالى قال عكرمة : قلت لابن عباس
الكلام لموسى قال عكرمة :

العشرة ذكر من طهر حده
مذكر في
قال المخرج
من طهر حده
مكة
من حوله الله
وهذه
كان
في ثلاثين
ولا استعداد
والعشرة

الأُنس ، وما سببه ندام كدمر مر بين واضح لأن فيه داء أُنس ، وإمكان
الدين ، وفي غممة النعمة على المستعين ، وغنمه غا - رب أُنس ، لا تسأل في در
أُتقاء ، وأكرم خ " الروح " أكرمته إلى بقدر التصدق وأوعد الحق .
والحمد لله رب العالمين حمد أيراني اسمه ، كافي به ، وصلى الله وسلم
على سيدنا محمد وسيد الأئمة ، الأحرار ، وعلوهم ، صمعه تطيبين الظهورين ،
والحمد لله وحده .



حاتمة الطبع

تخرجت من هذه المطبعة عن نسخة شوط حقة عن مؤرخة ،
والتي كانت في عصر مؤرخها ، امة احدث خلال قديم الزمان
ابن أبي بكر السيوطي رحمه الله تعالى ، وهي نسخة بخط الصيغة ، ص ٨٠
اقطع صغير ، في كل صفحة ١٣ سطر

وحينما باقنا باطبع الصفحة ال ١٦ ستعود نسخة لأسد ارجعه التبع
حسن الأسطوي وهي نسخة من نسخة الأصل في عهد مؤرخها
في جمادى الأولى سنة ١٣٣٢ ، نسخة من نسخة في عهد مؤرخها
نسخة في الفصل الثاني ، ورياد في عهد مؤرخها ، نسخة من نسخة
في الطبع ، كما رجعتنا في نسخة من نسخة من نسخة من نسخة
التي هي في عهد مؤرخها ، نسخة من نسخة من نسخة من نسخة

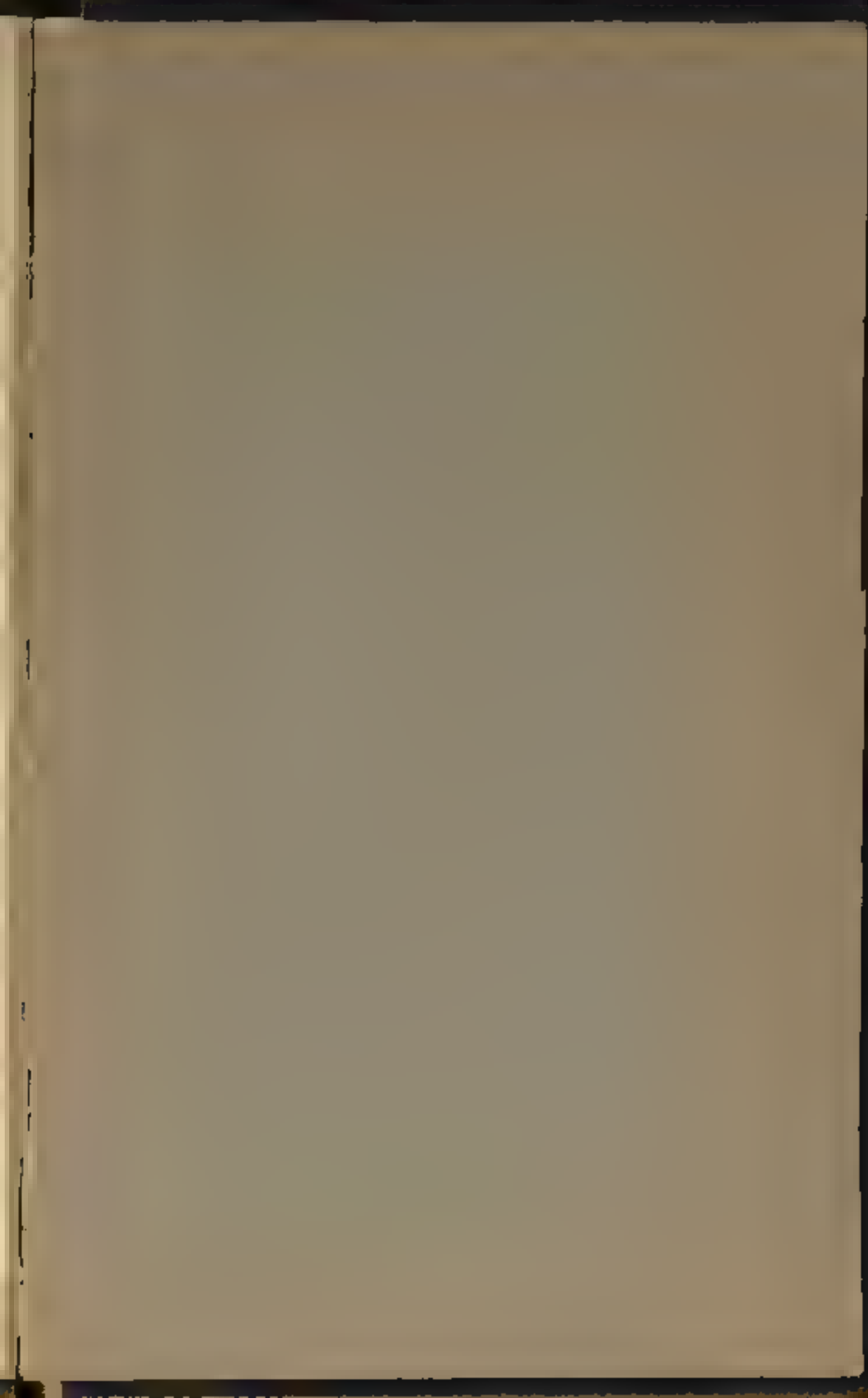
محمد رسول الله

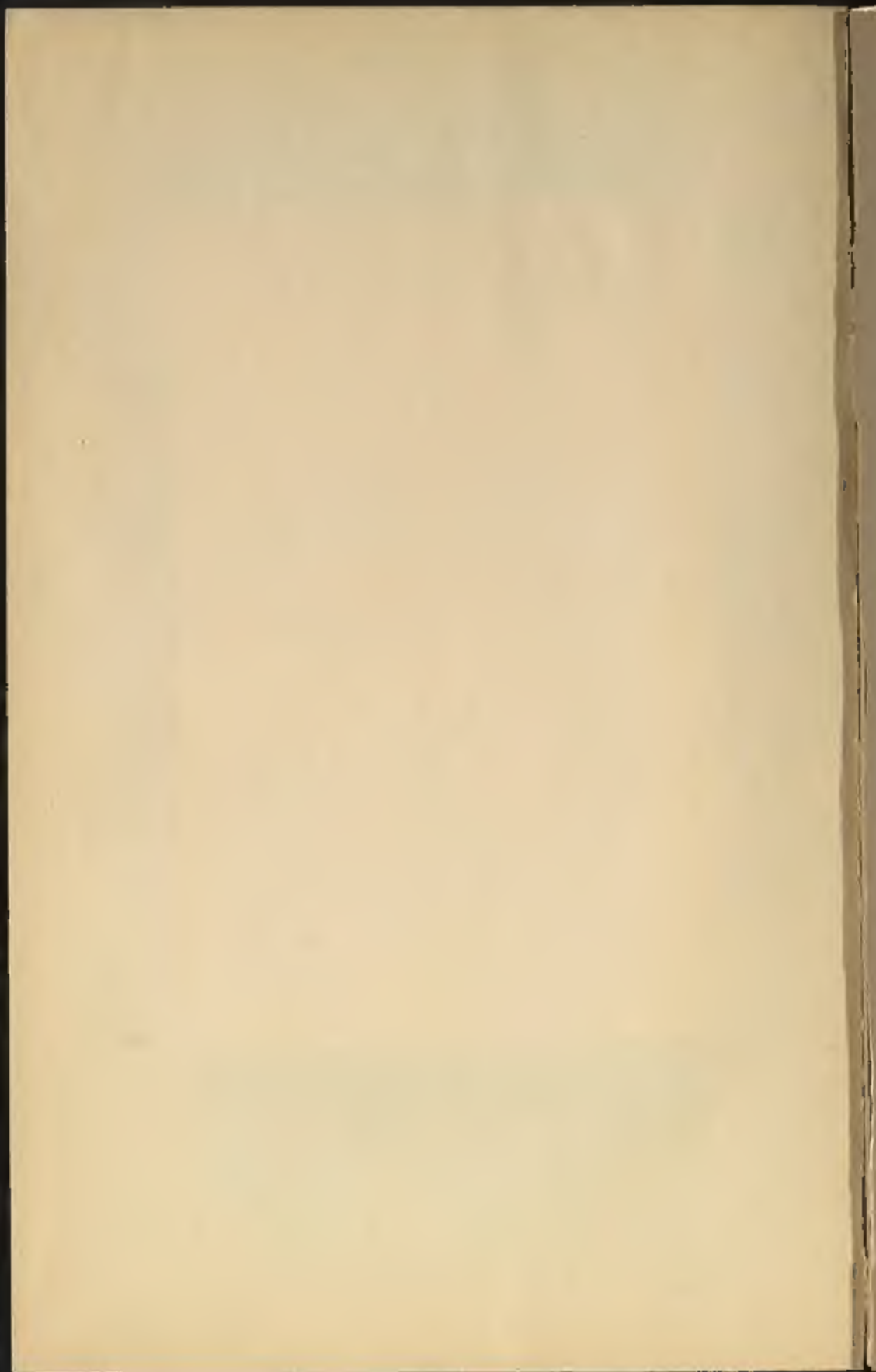
حی نزلہ جملہ

١٠ - ستاذنا العالم الفاضل الورع أ. ب. محمد أم. حيدر أستاذ مع موسى
المدرسة العلمية الوطنية في دمشق بموافق سنة ١٣٠٥ هـ - حمد الله تعالى

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠







893.7369

02

MAR 11 1936



CU58923780

893.7Su9 02

Age of Techno 1 star

893.7Su9 - 02